

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٤	الخميس ٢٢ آذار ١٩٥٦	١٨

رؤوس اقلام

نطالب

بمساعدة الحرس الوطني

على طول خط الهدنة الشاسع .. ومواجهـا الحشود اليهوديـة المختلفة . . . يقف الحرس الوطني في قوة وعنـاد ، للدفاع عن ربوع الوطن ... وهو ان تمتع بحرارة الايمان وقوة الارادة ، فانـه لا يملك الا النذر القليـل من السلاح والعتاد ...

والشعب مدعو للبذل .. للعطاء .. للمساهمة .. من اجـل وطنه .. حرية بلاده .. كرامة ابنائه .. لا من قبيل التكرم والتصدق .. وانما واجب لجزء ضئيل من حقوق الامة عـلى ابنائها .

فلنسارع لتلبية النداء .. وليكن جوابنا عملا وبذلا وتضحية ...

كلمتنا

ثورة المغرب العربي

تزعم فرنسا ان الجزائر جزء من الوطن الفرنسي وخرجت على العالم تصبغ هذا التضليل والخداع بدستورها وقوانينها ظانة انها بذلك تستطيع ان تبدل من حقيقة عروبة الجزائر وطابعها الاصيل ، وحاولت ان تدعم ادعاءاتها بشتى الوسائل طيلة قرن وربع قرن من الزمن .. فماذا كانت نتيجة مزاعمها ؟

ان جميع الدلائل تشير الى ان هذه المزاعم قد اخذت ، في الفترة الاخيرة خاصة ، تكلفها ثمنا باهظا متزايداً تدفعه فرنسا من دم ابنائها ومن خزينتها ومن سمعتها في العالم .

هذه المزاعم ومارافقهامن شتى الاساليب والسياسات المتلونة لم تستطع ان تحول دون امتداد الثورة ودون انتشارها واتساعها ... وارادت هذه الثورة ان تثبت لفرنسا وجودها وقوتها بشكل جديد تلمسه باسره ولا تستطيع فرنسا انكاره وتجاهله ، فكان حدث الاسبوع الاخير .. حيث اقتحمت فئة من جيش التحرير نطاق العاصمة لتصل الى قلب الجزائر – مركز احتشاد قوى الاستعمار الفرنسي – وهاجمت هناك مركزاً فرنسيا واحرقت فيه مائتي سيارة .. وفي الوقت ذاته كانت فئة اخرى تنسف مركزاً صناعيا فرنسيا آخر في ضواحي العاصمة .

هذا العمل الرائع قد يكون رداً على فرنسا بعد منح غي موليه سلطات استثنائية ، وقد يكون رداً على محاولات فرنسا الجديدة في عزل الجزائر عن عرب المغرب وذلك بمفاوضة المنحرفين والمساومين من ساسة تونس ومراكش اولا ، وباغراء بعض الساسة العرب في المشرق بتقديم السلاح والتظاهر بايقافه عن « اسرائيل » ثانيا ، وبتجريد حملات عسكرية ضخمة تصادر من اجل تسييرها للجزائر كافة وسائل النقل ، تستهدف سحق الثورة ثالثا ..

قد يكون هذا العمل الرائع في تنظيمه وجرأة تنفيذه رداً على موليه وتحديا للسياسة الفرنسية الجديدة .. ولكن اهميته الكبرى ليست كل هذا .. بل هي امر آخر .

اهمية هذا العمل انه جاء يؤكد عنصر التصميم الواعي في نضال المغرب العربي وثورته ، وجاء يؤكد أيضا عمق ادراك المناضلين لحقيقة اهدافهم اولا ولحقيقة الاساليب النضالية الصحيحة لتحقيق هذه الاهداف ثانيا .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

اليهود يعدون لخوض الجولة الثانية

ماذا فعل العرب لمواجهة خطر الغزو الجديد ؟؟؟

على حدود ارضنا المغتصبة . . تجتمع جموع اليهود . . من رجال ونساء . . لاقامة التحصينات والمستعمرات.. ومن على الحدود تسمع ابواق المغتصبين تدوي ايذانا بمعركة الربيع . . نعم . . كل فرد في « اسرائيل » في حالة حرب . . كل امكانيات العدو من مادية وجسدية ومعنوية معبأة لخوض المعركة.. انهم يفعلون كل ذلك من اجل البقاء . . .

ويظهر من خلال تصاريح زعماء اليهود بان العدو مصمم على خوض معركة الربيع . . وجاء عن الحدود ان العدو يحشد قوات عسكرية ضخمة خاصة على حدود سوريا ، استعداداً لخوض المعركة .

امام هذا الواقع يقف الشباب العربي ليسائل نفسه ماذا أعددنا لمواجهة هذا الخطر الذي يتهدد كياننا ؟؟ هل فكرنا جدياً في الواجبات التي يفرضها علينا واجبنا القومي تجاه هذا الواقع ؟؟ ماذا فعلت الفئة الحاكمة ؟؟؟ ما هي الخطوات التي وضعتها لدرء هذا الخطر؟؟؟

اول ما يترتب علينا معرفته هو خطورة المعركة بالنسبة للامة العربية ، والوعي التام لما يترتب عن هذه المعركة من نتائج قد تطيح بكياننا ووجودنا . على كل فرد واع ان يظهر خطورة المعركة لجماهير الشعب حتى يشعر الجميع بواجبهم تجاهها .

وعلى كل فرد ان يشعر مخلصاً بانه في حالة حرب مع اليهود ، منذ هذه اللحظة . . علينا ان ننسى الاحقاد والمهاترات . . علينا ان نترك جانباً تلك المشاكل الثانوية . . علينا ان نكتل جموعنا ونوحد صفوف الشعب . . علينا ان نتوجه بكل امكانياتنا الجسدية والعقلية لمواجهة هذا الخطر . . وفي نفس الوقت علينا ان نعد أنفسنا لمواجهة هذا الخطر .

وبعد ان نحشد كل هذه الامكانيات علينا ان نتوجه الى الفئة الحاكمة طالبين تعبئة عامة لكل موارد الامة لمواجهة الخطر المحدق . . كل سيارة . . كل آلة . . كل مصنع . . يجب ان يحشد ويوجه للعمل في هذا السبيل .

ويجب كذلك ان نطالب الفئة الحاكمة بتطبيق التدريب العسكري على كل من له القدرة لحمل السلاح . . علينا ان نطالبها بتجنيد الشباب .. نطالبها بتجنيد النازحين .. نطالبها بتطبيق نظام الفتوة . .

ولنذكر ان فلسطين لنا .. وستبقى لنا، وان النصر حليفنا . . اذا اردنا ذلك . . انها معركتنا مع الحياة . . معركة حياة او فناء . . معركة من منا يكون . . فهلا ادركنا ذلك ؟؟؟

وكالة الغوث الدولية تنسج الخيوط الاولى

لمشروع « جونستون » الاستعماري

لقد بينا في العدد الاخير كيف ان وكالة الغوث الاستعمارية هي التي دعت الى تعاون العرب واليهود عن طريق « المشروع المشترك لاستغلال مياه وادي الاردن » والمعروف حالياً « بمشروع جونستون » . واليوم نقدم بعض الارقام عن تفاصيل هذا المشروع مقرونا بلمحة عن مشروع اليرموك العربي .

يهدف مشروع جونستون بالدرجة الاولى الى استغلال مياه وادي الاردن لاغراض الري في الاردن وسوريا و « اسرائيل » . وعلى هذا الاساس فسيروى ٤١٦,٠٠٠ دونم من الاراضي المحتلة من فلسطين و ٤٩٠,٠٠٠ دونم في الاردن و ٣٠,٠٠٠ دونم في سوريا . هذا وستحصل « اسرائيل » على ٣٩٤ مليون متر مكعب من الماء في السنة ، وستحصل سوريا على ٤٥ مليون متر مكعب ، والاردن ٧٧٤ مليون متر مكعب في السنة .

تبلغ نفقات المشروع الاولى حوالي ١٣٥ مليون دولار . ومن خلال الدراسات التي اجريت تبين ان تكاليف ري الدونم الواحد في « اسرائيل » يبلغ حوالي ١١٩ دولار بينما تبلغ تكاليف ري الدونم في سوريا والاردن حوالي ٨٦ دولار .

وسينتج عن استثمار مياه وادي الاردن عن طريق هذا المشروع انخفاض في مستوى الماء في البحر الميت لان معظم المياه التي تصب فيه ستستعمل للري وبذلك يفقد البحر الميت مع مرور الزمن ثروته المعدنية الهائلة .

اما مشروع اليرموك : فيهدف الى بناء سد من « الطين » ارتفاعه ١٥٠ متر بالاضافة الى مركزين لتوليد الطاقة الكهربائية واستغلالها كليا في الاراضي العربية ، تبلغ سعة الخزان ٥٠٠ مليون متر مكعب ستستغل لاغراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية . هذا وتبلغ قوة الطاقة الكهربائية في كل من المركزين حوالي ١٨٣,٦٠٠,٠٠٠ كيلوات ساعة في السنة ، وتبلغ نفقات المشروع حوالي ١٣٧ مليون دولار .

هكذا يدفع المستعمر بسخاء .. للبقاء على ربيبته « اسرائيل » .. وهكذا هي الوكالة تحيك المؤامرات بالاتفاق مع المستعمر لاسكان النازحين .. وعقد الصلح بين العرب واليهود .

لقد برزت نواياك ايتها الوكالة .. خيانة وغدر .. ومكر ودهاء كاحقر ما تكون الدناءة الانسانية ..

ولكن الشعب العربي الذي رفض هذا المشروع لن يتوانى عن المطالبة بطرد الوكالة .. والنازحون الاحرار الذين عاشوا الالم في تشردهم هذا لن يتخلوا عن فلسطين ولن يرضوا حلا لقضيتهم الا الثأر والعودة واسترجاع الوطن السليب .

بهذا آمن النازحون وبهذا يعملون .. والنصر أبداً للشعب ...

الهستدروت دولة ... ضمن ... دولة

تتابع « الثأر » في هذا العدد دراستها عن الهستدروت

وينشق عن الهستدروت ايضاً تعاونية خاصة بتصدير المواد الزراعية للخارج والاتجار بما تدعى جمعية « تنوفا للتصدير » .

(٦) جمعية « هامشبيرها مركازي التعاونية المحدودة » .
(Hamashbir Hamerkasi Cooperative Society Ltd .) وتعمل هذه المنظمة كجمعية مركزية لتموين الجمعيات التعاونية الاستهلاكية المحلية ، والمستعمرات الزراعية ، وجماعات العمال المنتسبة للهستدروت . كما وانها تعمل ايضا على تصدير المنتوجات الاخرى الغير قابلة للتلف التي تنتجها الاتحادات الزراعية التابعة لها .

(٧) « جمعية ياتشين التعاونية المحدودة »
(Yachin Cooperative Society Ltd .)

وهذه جمعية مركزية تتعهد جميع المقاولات والتعهدات الزراعية فتتولى مثلاً زراعة وحراثة وادارة الاراضي المزروعة بالحمضيات لاصحابها الغائبين . وتستخدم في تنفيذ عملها هذا شركات عمالية افرادها من المستعمرات الجماعية الذين يعملون خارج مستعمراتهم . وبالاضافة الى هذا تصدر حمضيات هذه الاراضي ، مستقلة عن جمعية « تنوفا » للتصدير دون ان يحدث اي تشابك في الاعمال .

(٨) « شركة سوليل بونيه المحدودة » وهذه شركة (Solel Boneh Ltd .) مقاولات مركزية للبناء وتعبيد الطرق . وتقوم بتنفيذ تعهداتها باستخدام تعاونيات المقاولات الصغيرة المنتشرة في كل المراكز .

(٩) « شركة شيكون المحدودة » وهي منظمة الاسكان (Shikun Ltd .) المركزية للهستدروت والمسؤولة عن تنظيم جمعيات الاسكان التعاونية وتؤمن للمهاجرين مواقع لاراضي البناء ليقيموا عليها بيوتا متفرقة او دوراً جماعية من الاموال التي تحصل عليها كقروض بفائدة بسيطة تدفع على اقساط في عدة سنوات .

(١٠) « شركة ناتشون المحدودة » وتقوم هذه المنظمة (Nachshon Ltd .) بجميع التعهدات البحرية المختلفة .

(١١) « شركة ايفن المحدودة » وهذه الشركة تؤمن (Even Ltd .) الحجارة ومواد البناء الاخرى التي تستعمل في بناء البيوت التي تشيدها « شركة شيكون المحدودة » .

(١٢) « اتحادات تدقيق الحسابات » ويتولى هذا الاتحاد تنظيم (Audit unions) وتدقيق الحسابات لمختلف فروع الهستدروت .

من مفاهيمنا القومية :

« الثأر معركة شعب .. قبل أن تكون معركة حكام ... »

.. خسرنا الجولة الاولى في حربنـــا مع الغزاة .. واغتصب اليهود فلسطين .. وشرد الشعب العربي ليعيش ثماني سنوات من البؤس والشقاء والحرمان في خيام الذل .. واستبيحت الارزاق والممتلكات للغزو الاجنبي .. وكل ذلك مظاهر حالكة مظلمة ، لحياتنا في واقعنا .. وكل هذه السمات ، نذير بؤس وتعاسة تهدد كياننا من حيث وجوده ..

ولكن من حلكة السواد هـذه ، ينبثق نور ضئيل ، يشتد تألقاً وتبلوراً كل يوم ، لا بل كل لحظة ، انما هو وجه النكبة الايجابي .. في انها مبعث الامة من رقادها وحافز للشعب في ثورته ، ودافع للشباب المناضل في كفاحه وجهاده ..

مئات السنون مضت على ظلمة العيش .. رزحت الامة فيهـا تحت عصر نـير الاستعمار الاجنبي ..

ولكن جاءت النكبة اخيراً في شدتهـــا وخطورتها لتوقظ الغافلين من السبات العميق .. وتهز الضعفاء .. ليحيلهم الوعي ، قوة فاعلة زاخرة ، تنقذ الامة وترفع رسالتهـــا الخالدة الى اعلى مراتب السمو والخلود ..

ومعركة العرب مع اليهود ليست معركة حكام في الدرجة الاولى ، بـل هي معركة الامة .. معركة الشعب ..

لقد جاءت النكبة محكاً لهـــذه الامة ، ومقياساً لقدرتها على الخلق والابـــداع .. والحيـــاة ..

وهذا يملي بالتالي على العرب مفهوماً واضحاً صريحاً .. وهو ان نظرتنا الى « الثأر » ليست مجرد الايمان بضرورة استرجـــاع فلسطين ، بل هي أشمل من ذلك واعمق .. هي ايمان داخلي جذري .. يصرخ بأن ثوروا ايهـــا العرب .. ثوروا على ذل الواقـع .. ثوروا على اليهود واطردوا الدخـــلاء من الارض السليب .. ثوروا على التجزئـــة والنفوذ الاستعماري .. والفظوا الخونة والمارقين من صفوفكم ..

ثوروا على الاجحاف الاجتماعي والمرض والجهل والفاقة .. واستأصلوا شأفة الفساد ..

الفئة الحاكمة قد وقد لاتثأر .. لذا فلنعتمد على الشعب .. ولننسى كافة الفرضيـــات والاحتمالات التي قد لا تحدث .. فالاعتماد على قوى غير مضمونة تمامـا في معركة قوميـــة حساسة كهذه لايجوز اطلاقا في هذه الظروف الحرجة فمعركة الثـــأر معركة شعب قبل ان تكون معركة حكام :.

انتفاضة شعبنا العربي في البحرين دليل على وعيه

وامكانياته على تحطيم القيود التي فرضت عليه . . .

كلا يا صاح لن يلين شعبنا للبغي والمظالم، ولن يستكين لقوى الاستعمار والعبودية ... انه في طريق ثورته . . . في طريق ثأره... في طريق تحرره . . . يريد ان يمزق ديجور الظلام الذي يشتمل على كيانه . . .

استعمرت البحرين وفي استعمارها امتصاص لخيراتنا... ولرحيق الحياة عند شعبنا هناك... استعمرت بالحديد والنار ؛ ليستغل المستعمر الانكليزي خيراتها بمعاونة الفئة الحاكمة ... ولكن انى لهم ان يخضعوا شعبنا لهذه القوة... ليستسلم لسياسة هذا الواقع . . . لقد هب شعبنا العربي مراراً وتكراراً يريد طرد المستعمر وتحرير ارض الوطن من اوجاسه . . .

وكان الاسبوع الماضي موعداً لانتفاضة اخرى من انتفاضاته العديدة اذ اعلن الاضراب العام وسارت المظاهرات وتشكلت حركات تحرير اخذت بنسف منشآت الانكليز وسياراتهم . . . الانكليز الذين يتآمرون مع الفئة الحاكمة في البحرين على شعبنا هناك الذين ماطلوا في تحقيق مواد الاتفاق المبدئي الذي تم الاتفاق عليه بينهم وبين الهيئة التنفيذية العليا . واتبع الانكليز سياسة التفرقة لحل قضيتهم فاخذوا يقوون الاقليات في البحرين فالى جانب الهنود والايرانيين الموجودين عملوا في وقتنا الحاضر على تهجير جماعات من الاكراد اسندوا اليها مراكز الشرطة والامن ليضربوا كل حركة وطنية قومية بالصميم . . .

وهل تعلم ايها العربي ان المستشار الانكليزي هو الحاكم المطلق في البحرين وما الفئة الحاكمة الا اداة لتنفيذ مآربه . . . ولو علمت ايها العربي ان جميع الاوامر والمراسيم تصدر عن هذا الحاكم المطلق . . . لادركت حقيقة الواقع في البحرين ومدى نقمة شعبنا عليه...

واستمر الاضراب من ١٢ اذار حتى يوم السبت الماضي في ١٨ اذار وخلال هذه المدة قطعت المواصلات البريدية ما بين اجزاء الوطن والبحرين ... لاخفاء حقيقة انتفاضة شعبنا هناك عن انظارنا وانظار العالم . . . وسرى البطش والتعسف واعتقل جمع غفير من المناضلين العرب هناك . . .

وامام هذه القوة المتعاظمة . . . والانتفاضة الشعبية الرائعة عمدت الفئة الحاكمة بمعاونة المستعمر الى بعث تونيمة المفاوضات التي لا تأتي باستقلال ... بل بمماطلات وتسويفات ومساومات ... ولكن شعبنا العربي الذي ادرك حقيقة واقعه لا بد وان يدرك ان المفاوضات ليست الطريق الى التحرر ... وان الطريق الوحيد للتحرر هو طريق النضال والكفاح . . .

متى يقف اجرامنا بحق هذه الامة ؟ ؟ ؟

الطغيان الفرنسي يشن حرب افناء عامة في الجزائر

.. في هذه اللحظة التي نعيش .. ومن خلال فوضى مهاتراتنا السياسية والحزبية .. ومن بين ثنايا لاأباليتنا القاتلة ، وعبثنا الحياتي الماجن .. تنطلق صرخة الامة .. سوط لاهب من الالم والانين .. لتصفع العقوق .. لترمي البعض من ابنائها بالعقم والتخاذل والخيانة .. أي جريمة هي هذه أيها الشعب ؟ ؟ اي جريمة هي هذه ياجماهير الامة واحزابها وهيئاتها ؟ ؟ أي جريمة هي هذه أيها الحكام ؟ ؟

كلنا مجرمون .. مجرمون فعلا بحق هذه الامة .. بحق شعبنا في الحياة .. بحق كتائب الكفاح ومواكب الشهداء .. « الجزائر والفورة الثانية » .. حيث ثورة شعبنا المكافح .. حيث تبذل آلاف الضحايا على نبراس الحرية والكرامة .. لقد صعدوا نداء الجهاد .. فكان صدى الشعب مداً زاخراً من فيض النضال .. لقد آمن الشعب بحقه في التحرر آمن بضرورة طرد الدخلاء .. آمن بأن فرنسا الغاشمة لن تهجر الارض العربية الا على اعناق السلاح .. فـكان ان اراد الثورة .. اراد الحرب .. اراد السلاح ...

لقد سخرت فرنسا المستعمرة كل ما تملك من قوى وامكانيات .

- فساومت المستعمر الانجليزي بشخص « انطوني ايدن » على دعم سياستها في الجزائر ..
- حجزت كل قطعة نقل فرنسية سواء اكانت جوية او بحرية لتنقل الامدادات العسكرية السريعة ..
- تعد لارسال مئتي طائرة « هيليكوبتر » اضافة الى المئة والخمسين التي تستعملهم حالياً .
- تعد لارسال مئتي الف جندي اضافي .
- تجهيز الجيش بزوارق سريعة لانزال الجنود الى السواحل ..
- تجنيد جميع المحاربين القدماء وتسليح المعمرين الفرنسيين في الجزائر ..
- تجهيز وحدات خفيفة من الفرسان والسيارات المصفحة السريعة ..
- سحب فرقتين كاملتين من جيوش فرنسا في حلف الاطلسي وارسالهما بكامل معداتهما الى الجزائر ..
- اطلقت يد المقيم العام « لاكوست » وبكلمة اخرى انها تعد لحرب افناء تامة .. تريدان تفني الشعب العربي في الجزائر بأكمله ..

يجب ان نكون واقعيين ونعترف ان مظاهر « الاستقلال » في تونس ومراكش قد ساعدت على تجزئة النضال . وان افتقاد السلاح في الجزائر يشكل خطراً أكيداً لا على نجاح الثورة وحدها فحسب بل وحتى على وجود شعبنا العربي في هذه البقعة من الوطن اصلاً .. واي تهاون من قبل الجماهير الشعبية او من الفئة الحاكمة او من الاحزاب والهيئات السياسية والاجتماعية ، بقضية الجزائر ، لهو جريمة اخرى نطعن بها امتنا العربية في صميم وجودها ...